[216] في اليوم الذي قبض فيه، فأوصاني بأشياء في غسله وكفنه وفي إدخاله قبره، قلت جعلت فداك واﷲ يا أبتاه ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن هيئة من اليوم، وما رأيت عليك من أثر الموت شيئا فقال (ع): يا بني أما سمعت أبي علي بن الحسين (ع) ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل. وفي رواية الحلي كما في الكافي عن أبي عبد اﷲ (ع) قال، كتب أبي (ع) في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحداها حبرة كان يصلي فيها يوم الجمعة وثوب آخر وقميص، فقلت: يا أبي لم تكتب هذا في وصيتك ؟ فقال: أخاف أن يغلبك الناس فإن قالوا كفنه في أربعة أو خمسة فلا تفعل، وعممني بعمامة وليس تعد من الكفن إنما بعد ما يلف من الجسد. وفي رواية أخرى عن حماد بن عثمان عن أبي عبد اﷲ (ع) قال: إن أبي (ع) قال لي ذات يوم في مرضه: يا بني ادخل أناسا من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم، قال: فأدخلت عليه أناسا منهم فقال: إذا أنا مت فغسلني وكفني وارفع قبري أربع أصابع ورشه بماء، فلما خرجوا قلت: يا أبتاه لو أمرتني بهذا صنعته من غير أن أدخل عليك قوما تشهدهم فقال: يا بني أردت أن لا تنازع في الامامة، بمعنى لا تختلف فيك الشيعة ولا تنازع لان من أوصي إليه السابق في أموره الظاهرة فهو خليفته في الامامة، ثم قضى نحبه ولقي ربه وكانت وفاته يوم الاثنين فقامت الواعية في داره، وعلا البكاء والنحيب من بيوت الهاشميين ومن الهاشميات والعلويين والعلويات وهن مشققات الجيوب ناشرات الشعور خامشات الوجوه، وماجت الدنيا بأهلها وصار كاليوم الذي مات فيه رسول اﷲ (ص)، وأقبل أبو عبد اﷲ الصادق (ع) وخرج لابسا ثياب الحداد شاقا جيبه مقدما ومؤخرا، وعلى مثله تشق الجيوب وتقطع القلوب، ثم قام (ع) في تهيئته فغسله كما أمره وحنطه بحنوطه. وأدرجه في أكفانه وصلى عليه مع شيعته بعد أن صلى عليه اﷲ تعالى ورسوله وأمير المؤمنين (ع) في أوصيائه واوصياء الانبياء، وكان يوما هائلا على آل الرسول لانطماس المعقول _____